

٥- وتعد المنظمة من خلال مقرها الرئيسي ومكاتبها الإقليمية جلسات إحاطة أسبوعية للدول الأعضاء لتمكينها من تبادل المعلومات عن الاستجابات القطرية والدروس المستفادة. وقد تولت المنظمة، عبر شبكة الأفرقة الطبية المعنية بالطوارئ^١، تيسير ما يزيد على ٦٥ بعثة دولية للدعم الطبي، وأتاحت المعايير التقنية والدعم لتعبئة أكثر من ٨٤٠ فريقاً طبياً وطنياً، مما ساعد على إعادة تصميم القدرة الاستيعابية للمستشفيات وتوسيعها في جميع أنحاء العالم. واضطلعت الأمانة بأكثر من ١٣٠ بعثة تقنية وتشغيلية، وقدمت دعماً افتراضياً مخصصاً من خلال حلقات دراسية إلكترونية وفصول تدريبية.

٦- وقُدِّم للبلدان دعم تشغيلي واسع من خلال الشبكة العالمية للإنذار بحدوث الفاشيات والاستجابة لها (اختصاراً: الشبكة). ويتصدى الشركاء على الصعيد المحلي للجائحة ببناء القدرات الدولية وتوفير الدعم التقني. وفي هذا الصدد، قُدِّم أكثر من ٤٠ شريكاً في الشبكة دعماً دولياً مباشراً عن طريق إيفاد أكثر من ١٣٢ خبيراً إلى ٢٦ بلداً لتوفير الدعم في مجالات بناء القدرات المخبرية، وعلم الأوبئة، والوقاية من العدوى ومكافحتها، والتدبير العلاجي للحالات (من خلال مبادرة أفرقة الطوارئ الطبية) وإدارة البيانات. وتدعم الشبكة وشركاؤها التنسيق العالمي، وتطوير القدرة على تتبُّع المخالطين، وإنشاء شبكات المختبرات والنشر السريع، والبحوث، وإبلاغ المخاطر والمشاركة المجتمعية.

٧- وتتبادل البلدان والشركاء في الشبكة العالمية للإنذار بحدوث الفاشيات والاستجابة لها الخبرات في مجال تتبُّع المخالطين، ولاسيما من حيث استخدام الابتكارات والأدوات الرقمية، ودمج إبلاغ المخاطر والمشاركة المجتمعية في صميم الأنشطة، ودعم البلدان من خلال الشبكات العالمية والإقليمية من أجل تسريع وتيرة القدرات وتوسيعها، وذلك من خلال برامج التدريب، وتوسيع نطاق إبلاغ المخاطر والمشاركة المجتمعية، والبحوث التشغيلية. ويُذكر أن برامجيات "Go.Data" هي برامجيات لتتبع المخالطين والاستجابة للفاشيات وضعتها المنظمة بالتعاون مع الشركاء في الشبكة. وتتصب على بيانات الحالات والمخالطين بما في ذلك البيانات المخبرية ودخول المستشفيات وغير ذلك من المتغيرات من خلال نموذج لتحزّي الحالة، مع التركيز على متابعة المخالطين وتبيان سلاسل انتقال العدوى. وتدعم المنظمة وشركاؤها أكثر من ٦٠ مشروعاً على نطاق العالم لتنفيذ هذه البرامجيات، بما في ذلك التدريب الافتراضي والإحاطات الإعلامية، بتقديم دعم مباشر للمستخدمين ودعم تقني للمستجيبين المحليين في مجالات علم الأوبئة والدراسات التحليلية والتشغيل البيئي وتكنولوجيا المعلومات.

٨- ومنذ أن أصدرت المنظمة أول إرشادات تقنية بشأن جائحة كوفيد-٢٠١٩ في أوائل كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠، نشرت أكثر من ٨٠٠ منتج يتعلق بالجائحة تغطي مواضيع مختلفة بدءاً من الترصد والفحص المخبري وأفضل الممارسات والوقاية من العدوى ومكافحتها والتدبير العلاجي السريري وصولاً إلى نقاط الدخول والسفر الدولي والسلع الأساسية. ويتواصل تحديث الإرشادات بشأن المواضيع القائمة والمستجدة، ويجري إعدادها في إطار من التعاون الوثيق مع خبراء عالميين من الشبكات التقنية، والمراكز المتعاونة مع منظمة الصحة العالمية، وفريق المنظمة الاستشاري الاستراتيجي والتقني المعني بالمخاطر المعدية، وأفرقة المنظمة المعنية بوضع المبادئ التوجيهية الرسمية، والمجموعات الخارجية المكلفة بإجراء استعراضات سريعة للأدبيات، والمجتمع المدني، ورابطات المرضى والعديد من الجمعيات الدولية.

١ أفرقة الطوارئ الطبية [الموقع الإلكتروني]. جنيف: منظمة الصحة العالمية (<https://www.who.int/emergencies/partners/emergency-medical-teams>)، تم الاطلاع في ٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٠).

٢ منظمة الصحة العالمية. الإرشادات القطرية والتقنية بشأن مرض فيروس كورونا (كوفيد-١٩) (بالإنكليزية). جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠٢٠ <https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/technical-guidance>، تم الاطلاع في ٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٠).

٩- ومنذ إصدار أول إرشاداتها بشأن التجمّعات الجماهيرية في سياق كوفيد-١٩ في شباط/فبراير، واصلت المنظمة مناقشاتها مع العديد من منظمي المناسبات، بما في ذلك الدوائر الدينية والرياضية والترفيهية، بهدف رصد خططها وتقديم المشورة بشأن أفضل الممارسات. كما نشرت إرشادات وأدوات مصمّمة خصيصاً لتقييم المخاطر المرتبطة بالأحداث، وشجعت على اعتمادها دعماً لعمليات اتخاذ القرارات المتعلقة بالوقت والمكان وتحديد التدابير الوقائية المناسبة، وذلك للمناسبات الكبيرة النطاق والتجمّعات الأصغر على حد سواء.

١٠- وراجعت لجنة استعراض المنشورات التابعة للأمانة أكثر من ١٥٠ وثيقة متعلقة بجائحة كوفيد-١٩، تتراوح بين الإرشادات التقنية والأدوات التشغيلية والأسئلة والأجوبة والمواد التدريبية ومنتجات التواصل. وتستعرض اللجنة جميع المقترحات المتعلقة بإرشادات كوفيد-١٩ الجديدة، لضمان أن تكون المحتويات مناسبة التوقيت وملائمة ومنسقة ومتقيّدة بالعمليات المنهجية.

١١- ويواصل نظام سلسلة الإمدادات الخاصة بكوفيد-١٩ الاستفادة من قدرات وخبرات كل جهة شريكة لتوسيع نطاق شراء معدات الحماية الشخصية ومنتجات التشخيص ومعدات الرعاية السريرية وتوزيعها على البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط. وفي هذا السياق، نشر فريق استشاري تقني معني بمعدات الحماية الشخصية مواصفات وإرشادات تقنية، بما في ذلك بحوث تتعلق بالابتكارات في مجال تكنولوجيات تطوير وإعادة تجهيز معدات الحماية الشخصية. وقد شهد نظام سلسلة الإمدادات الخاصة بكوفيد-١٩ تحسناً كبيراً منذ الأشهر الأولى من انتشار الجائحة، مع حدوث زيادة كبيرة في إنتاج معدات الحماية الشخصية مما أدى إلى خفض أسعارها وزيادة توافرها لتغطي معظم الفئات. غير أن سلاسل الإمداد لا تزال ضعيفة، وسوف تتطلب تسقيماً مستمراً لضمان اقتناء كميات كافية من المواد الحيوية وتوزيعها بشكل منصف ونقلها.

١٢- وحتى ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٠، كانت المنظمة قد ورّعت أكثر من ٢٥٠ مليون قطعة من معدات الحماية الشخصية، بما فيها الكمادات الطبية وأجهزة التنفس والنظارات الواقية وواقيات الوجه والأردية الطبية والقفازات، على ١٥٢ بلداً. وتواصل المنظمة التفاوض مع الموردين والمصنّعين الرئيسيين، وقد اشترت ١٦ ٥٧٣ جهازاً لتركيز الأكسجين، و ٢٩ ١٥١ مقياساً للتأكسج النبضي، و ٨٥٩ جهازاً للتنفس الصناعي، وغيرها من المواد الطبية الحيوية الأساسية من أجل الرعاية السريرية. وفي ٣ كانون الأول/ديسمبر، شحنت المنظمة ١٢ ٦٥٩ مؤلداً للأكسجين إلى ١٠٥ من البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط، إلى جانب ٩٩ ٤٨٠ قنية أكسجين أنفية، و ٢٤ ٨٧٠ من أفضة فنتوري، و ١٧٩٨ جهازاً لمراقبة المرضى، و ٤٦٦٦ مقياساً للتأكسج النبضي. وقامت المنظمة وغيرها من وكلاء المشتريات في اتحاد شركات وسائل التشخيص التابع لنظام سلسلة الإمدادات الخاصة بكوفيد-١٩ - بما في ذلك برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، والصندوق العالمي لمكافحة الأيدز والسل والملاريا، ومرفق الأدوية العالمي، والمرفق الدولي لشراء الأدوية، ومبادرة كلينتون لإتاحة الاستفادة من الخدمات الصحية - بشراء أكثر من ٤٦ مليون منتج تشخيصي منذ بداية الجائحة. ومن بين هذه المنتجات، تم شحن أكثر من ٣٣ مليون منتج، بما في ذلك اختبارات تفاعل البوليمراز التسلسلي ولوازم جمع العينات، إلى ١٤٢ بلداً في جميع مناطق المنظمة.

١٣- وتقوم المنظمة بالتنسيق وتقديم الدعم التقني والمالي المباشر لعدة دراسات علمية عالمية دعت إليها خارطة طريق البحث التي أُطلقت في شباط/فبراير، مثل تجربة "التضامن في التداوي" التي أطلقتها المنظمة (بدءاً من آذار/مارس ٢٠٢٠)، و"دراسات الوحدة" التي تجربها بشأن الوبائيات المصلية، ومنصات البيانات السريرية، والبحوث التنفيذية لوسائل التشخيص الجديدة. وحتى ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر، أبلغ ٥٨ بلداً عن تنفيذ "دراسة وحدة" خاصة بكوفيد-١٩ - أي بزيادة ستة أضعاف عن البلدان التسعة المسجلة في ١ حزيران/يونيو، وبما يتجاوز الغاية المستهدفة عالمياً.

١٤- وأصدرت المنظمة أكثر من ٢٠٠ تقرير عن الحالة الوبائية والتشغيلية على الصعيد العالمي، حيث قامت بتجميع وتحليل البيانات المبلّغ عنها من جميع الدول الأعضاء، بما في ذلك التحليل الجغرافي المكاني، فضلاً عن قيامها بإعداد وإنتاج وصيانة لوحة المتابعة المخصصة لكوفيد-١٩ والتي توفر بيانات وطنية وإقليمية يتم التحقق منها يومياً. وتولت المنظمة بشكل متواصل أنشطة لجمع المعلومات الوبائية المتعلقة بكوفيد-١٩، وأنشأت نظاماً للترصد العالمي تستخدمه جميع الدول الأعضاء لإبلاغ المنظمة عن البيانات الأساسية، وإن ظل اكتمال بعض البيانات يطرح تحديات. وتداول الأمانة على التواصل والعمل بالتعاون مع الدول الأعضاء عن طريق المكاتب الإقليمية، وذلك بتقديم التحليلات وأحدث المعلومات عن الحالة وتقديرات المخاطر وسائر الإرشادات لتيسير الاستجابة للجائحة ورصدها. وتواصل المنظمة التنسيق بين الأفرقة المعنية بالنمذجة في أنحاء العالم ومساعدتها على تحديد أولويات البحث.

١٥- وقد توسّعت مبادرة المنظمة لجمع المعلومات الوبائية من المصادر المفتوحة، بما يعزز الكشف المبكر عن الأخطار التي تهدد الصحة العامة والتحقق منها وتقييمها والإبلاغ عنها (انظر الوثيقة مت ١٤٨/١٧)، لتشمل المزيد من الأفرقة داخل المنظمة وكذلك دومينيكا وسانت لوسيا وتركيا (قيد التنفيذ)؛ وذلك في سياق الشبكة العالمية للإنذار بحدوث الفاشيات والاستجابة لها. وشمل هذا التوسّع التعاون مع المراكز الأفريقية لمكافحة الأمراض والوقاية منها لتدريب المحلّلين الجدد على الترسّد القائم على الأحداث باستخدام منصة نظام جمع المعلومات الوبائية من المصادر المفتوحة، والعمل عن كثب مع المراكز الإقليمية المتعاونة والدول الأعضاء لتتبع الأحداث المتعلقة بكوفيد-١٩ وسائر الأخطار المستجدة والتحقّق منها. وقد أعيدت صياغة حلقة عمل مدتها ثلاثة أيام لتناول مسألة تقديم الخدمات عن بُعد، ويجري تجربتها من خلال المكاتب الإقليمية والجهات الأخرى صاحبة المصلحة بغية الاستجابة للطلبات المستمرة من الدول الأعضاء الساعية إلى تعزيز أنشطة الرصد المتصلة بكوفيد-١٩. وتتاح للجمهور على موقع المنظمة الإلكتروني أخبار نتائج الاستقصاء العالمي المستمر لكوفيد-١٩، طبقاً للتقارير المعلنة من خلال المواقع المتاحة للجمهور ولوحة المتابعة العالمية التي تتضمن تحديداً يومياً للحالات في المناطق والبلدان. واستجابةً للطلبات المقدّمة، أُجريت تحسينات متعددة أيضاً على نظام جمع المعلومات الوبائية من المصادر المفتوحة المرتبط بأنشطة كوفيد-١٩، بما في ذلك إضافة فئات مرتبطة بكوفيد-١٩ ودمج مؤشر المخاطر "INFORM COVID-١٩" الذي وضعته المفوضية الأوروبية.

١٦- وفيما يتعلق بالمبادرات والمنصات والأدوات المبتكرة في مجال الاتصالات وتبادل المعلومات لإدارة الإفراط في المعلومات، تخطط المنظمة لاستضافة مؤتمر ثالث بشأن إدارة "الوباء المعلوماتي" في أواخر عام ٢٠٢٠.

١٧- وتواصل المنظمة العمل من أجل تعزيز معلوماتها المثبتة بالبيّنات عن كوفيد-١٩ والحدّ من انتشار المعلومات الكاذبة. وحتى ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر، عقد المدير العام والقيادات العليا أكثر من ١٠٠ مؤتمر صحفي أسبوعي لإطلاع وسائل الإعلام العالمية على آخر التطورات في مجال الإرشادات المسندة بالبيّنات والإجابة على الأسئلة المطروحة. وأنتجت شبكة المعلومات الخاصة بالأوبئة في المنظمة أكثر من ٢٨٠ منتجاً حتى الآن هذا العام، وشمل ذلك الحلقات الدراسية الإلكترونية، ومقاطع الفيديو والرسوم البيانية، والأسئلة والأجوبة، وتقارير المعلومات الأسبوعية، وتفنيد الأكاذيب، والوثائق الإرشادية. ووفّرت المنظمة كذلك برامج إرشادية فيما بين النظراء حول وسائل التشخيص المختبري لعدوى كوفيد-١٩، استفاد منها ما يربو على ١٠٠٠ مشارك من أكثر من ١٢٠ دولة عضواً، وذلك من خلال حلقات دراسية إلكترونية على الصعيدين العالمي والإقليمي. وقد ارتفع عدد المقيدّين في دورات دراسية على المنصة Open WHO، وهي منصة التعلم المفتوحة الخاصة بالمنظمة، إلى أكثر من ٤,٦ مليون في ١٤١ دورة متاحة حالياً عن كوفيد-١٩ بـ ٤٢ لغة. وعلى وجه الإجمال، تُرجمت أكثر من ٦,٣ مليون كلمة تعليمية عن الجائحة من خلال المكاتب الإقليمية والفُطرية والشراكات مع الجهات الداعمة لخدمات الترجمة.

١٨- وفي إطار دعم الدول الأعضاء، أعدت الأمانة وثائق إرشادية تقنية وتشغيلية بشأن الحفاظ على الخدمات الصحية الأساسية في سياق جائحة كوفيد-١٩، بما في ذلك: الإجراءات العملية التي يمكن أن تتخذها البلدان للحفاظ على إتاحة الخدمات الصحية الأساسية العالية الجودة؛ ودور الرعاية الصحية المجتمعية؛ ومجموعة متنوعة من الإرشادات الخاصة ببرامج محددة من بينها: مراحل تعزيز الصحة طيلة العمر، والتمنيع، والرعاية طويلة الأجل، والأمراض السارية وغير السارية، والقوى العاملة الصحية، وسلسلة الإمداد، وإمدادات الدم. واستعرضت الأمانة خطط الاستجابة الوطنية لكوفيد-١٩ من جميع أقاليم المنظمة لتقييم مدى انساقها مع الإرشادات التشغيلية المبيّنة أعلاه، وأوصت بإجراءات التحسين اللازمة.

١٩- وتراقب المنظمة عن كثب تداعيات الجائحة على الخدمات الصحية الأساسية. وبعد الاستقصاء العالمي الأول في آب/ أغسطس ٢٠٢٠، من المقرر إجراء جولة ثانية في كانون الأول/ ديسمبر. وتقدم الأمانة الدعم للدول الأعضاء لتقييم مدى استعدادها لنشر اللقاحات ووسائل التشخيص والعلاجات الجديدة لكوفيد-١٩ بفعالية وكفاءة عندما تصبح متاحة. وتهدف الإرشادات المتعلقة بنشر اللقاحات على الصعيد الوطني والتخطيط للتطعيم^٢ إلى مساعدة البلدان على وضع خططها لإدخال لقاح كوفيد-١٩. وتُعتبر الأدوات - أداة تقييم الاستعداد لإدخال اللقاحات،^٣ وأداة تقييم الاستعداد لخدمات الخطوط الأمامية^٤ - من المقومات المهمة لتوفير المعلومات اللازمة لتوجيه عمليات توسيع وتنفيذ تطبيقات وموارد كوفيد-١٩. وهذان التقييمان مكملان أحدهما للآخر، وسيوفران معلومات مهمة لمساعدة البلدان على الاستعداد لإدخال أدوات كوفيد-١٩. وتضطلع المنظمة بدور حاسم في تعزيز هذين التقييمين ودعم تنفيذهما، بالتعاون مع البنك الدولي واليونسيف والصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا وتحالف غافي للقاحات ومنظمات المجتمع المدني وجهات أخرى دعماً للدول الأعضاء.

٢٠- وتقدم الأمانة الدعم أيضاً إلى الدول الأعضاء في إجراءات تسريع المسار لضمان استمرار تقديم الخدمات الصحية الأساسية في سياق كوفيد-١٩، مع التركيز بشكل خاص على توفير الدعم المتكامل لضمان أن تكون الدول الأعضاء مستعدة لإدخال اللقاحات مع تجنب إثقال كاهل النظم الصحية بأعباء إضافية، ودعم استمرارية الخدمات الصحية الأساسية.

الإجراء المطلوب من المجلس التنفيذي

٢١- المجلس مدعو إلى الإحاطة علماً بهذا التقرير.

= = =

١ إرشادات تقنية بشأن مرض فيروس كورونا (كوفيد-١٩): الحفاظ على الخدمات والنظم الصحية الأساسية. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠٢٠ (https://www.who.int/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/technical-guidance/maintaining-essential-health-services-and-systems)، تم الاطلاع في ١٦ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٠).

٢ منظمة الصحة العالمية، اليونسيف. إرشادات بشأن وضع خطة وطنية لنشر اللقاحات والتطعيم ضد كوفيد-١٩: إرشادات مبدئية، ١٦ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢٠. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠٢٠ (https://apps.who.int/iris/handle/10665/336603).

٣ منظمة الصحة العالمية، اليونسيف. أداة تقييم الاستعداد لإدخال لقاحات كوفيد-١٩ (بالإنكليزية)، ٢١ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٠. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠٢٠ (https://apps.who.int/iris/handle/10665/336188).

٤ منظمة الصحة العالمية. التقييمات المنسقة لقدرات تقديم الخدمات الصحية في سياق جائحة كوفيد-١٩ [الموقع الإلكتروني]. جنيف: منظمة الصحة العالمية (https://www.who.int/teams/integrated-health-services/monitoring-health-services)، تم الاطلاع في ٣ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢٠).